

المحاضرة ٧ لمقرر قضايا بحثية ١

إعداد الباحثة : بسمه الدوسري

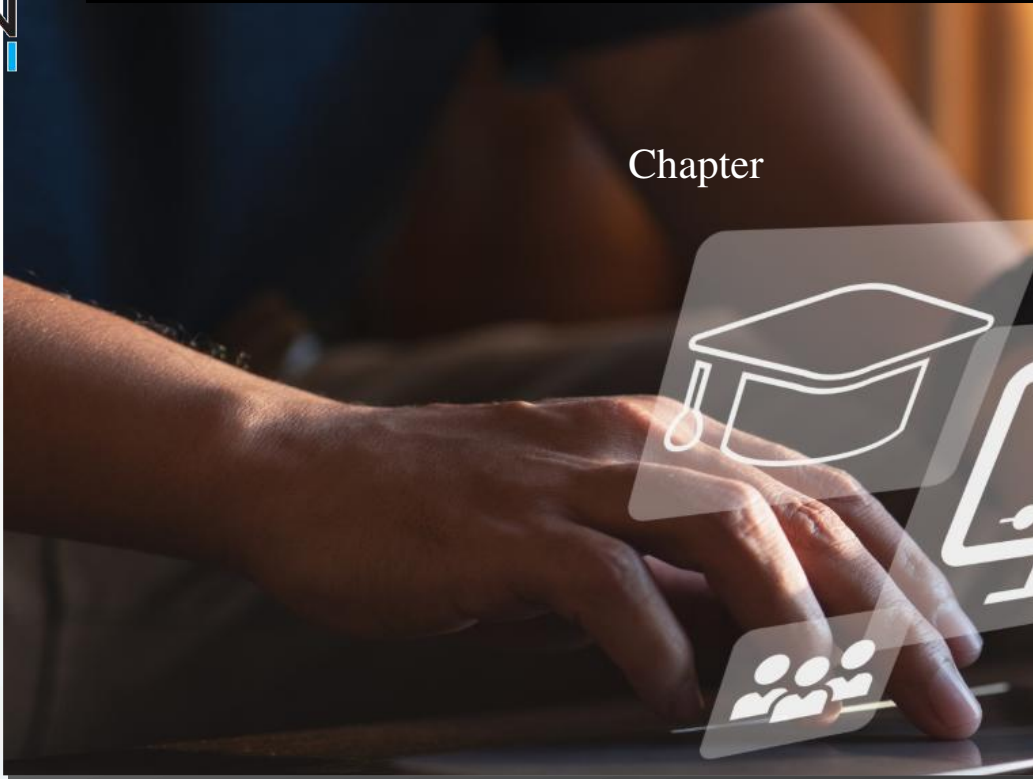


قضايا بحثية ١

المحاضرة ٧

Chapter

التمهيد للمحاضرة ٧



بعد تناول مفاهيم الدراسة وتعريفاتها في التكاليف السادس، والتي أسهمت في ضبط الإطار المفاهيمي للبحث وتحديد متغيراته الرئيسية، يأتي هذا التكاليف السابع ليمثل امتداداً منهجياً لذلك الإطار، من خلال اختبار هذه المفاهيم في ضوء الأدبيات والدراسات السابقة. إذ لا تكتسب المفاهيم العلمية قيمتها البحثية الكاملة إلا عند تحليلها ضمن السياق التطبيقي الذي عالجتة الدراسات الحديثة، ومقارنة نتائج تلك الدراسات للكشف عن أوجه الاتفاق والاختلاف بينها. ومن ثم، يهدف هذا التكاليف إلى قراءة الدراسات السابقة قراءة تحليلية تفاعلية، تقوم حداثتها، وتكشف عن الفجوات البحثية، بما يمكن من صياغة فروض علمية قابلة للاختبار.

Chapter

العنوان الرئيسي للمحاضرة

قراءة الدراسات السابقة والأدبيات قراءة تفاعلية وتحليلها وصياغة
فروض علمية قابلة للاختبار

Chapter

اهداف المحاضرة

- تحليل الدراسات السابقة وحدثتها
- أوجه الاتفاق بين الدراسات
- أوجه الاختلاف بين الدراسات
- التحليل النقدي المتقدم
- الفجوة البحثية
- صياغة الفروض العلمية
- الخاتمة
- المراجع

تشير الأدبيات الحديثة إلى تزايد الاهتمام باستراتيجيات القراءة التفاعلية بوصفها مدخلًا قائمًا على تنشيط العمليات المعرفية المرتبطة بفهم النصوص، حيث لم يعد الفهم القرائي يُنظر إليه بوصفه عملية خطية، بل بوصفه نتاجًا لتفاعل معقد بين القارئ والنص والسياق التعليمي. وفي هذا الإطار، توصلت دراسة Habók, (2024) Oo, & Magyar إلى أن استراتيجيات القراءة، ولا سيما استراتيجيات حل المشكلات، تؤدي دورًا محوريًا في تنظيم عمليات الفهم القرائي، من خلال دعم مهارات مثل المراقبة الذاتية والفهم العميق، وهو ما يشير إلى أن أثر هذه الاستراتيجيات لا يقتصر على تحسين الأداء، بل يمتد إلى تحسين كفاءة المعالجة المعرفية للنص.

وفي سياق متصل، أوضحت دراسة Shao (2025) أن دمج استراتيجيات القراءة التفاعلية في بيئات تعلم رقمية يساهم في تعزيز ما يُعرف بالمعالجة المعرفية العميقة، حيث يتيح التفاعل مع النص عبر الوسائط الرقمية فرصًا أكبر للتفسير والتحليل، وهو ما يتسق مع افتراضات نظرية المعالجة المعلوماتية التي تؤكد أن التعلم الفعال يرتبط بعمق معالجة المعلومات وليس بكمها فقط.

كما أظهرت دراسة AlAli et al. (2024) أن استخدام نموذج الصف المقلوب في تدريس القراءة أدى إلى تحسن دال إحصائيًا في مستويات متعددة من الفهم القرائي، بما في ذلك الفهم الحرفي والاستدلالي والنقدي، مما يدل على أن الاستراتيجيات التدريسية



تحليل الدراسات السابقة وحدائتها

لقائمة على إعادة تنظيم بيئة التعلم يمكن أن تؤثر في بنية الفهم ذاته، وليس فقط في نتائجه السطحية. وفي إطار المراجعات المنهجية، أكدت دراسة Gildore (2025) أن البرامج القرائية القائمة على استراتيجيات تفاعلية ومنظمة تُعد أكثر فاعلية من الممارسات التقليدية، خاصة عندما تُدمج مع نصوص أصيلة ومتدرجة، وهو ما يعكس أهمية تصميم المحتوى التعليمي إلى جانب الاستراتيجية المستخدمة. كما أشارت الدراسة إلى أن أثر هذه البرامج يزداد عندما تُطبق بصورة مستمرة ومنظمة، وليس بشكل جزئي أو عشوائي. من جهة أخرى، بينت دراسة Lestari (2023) أن فعالية استراتيجيات القراءة التفاعلية تتأثر بالسياق التعليمي والثقافي، حيث تختلف نتائج تطبيقها باختلاف طبيعة البيئة الصفية، ومستوى إعداد المعلمين، وخصائص المتعلمين، وهو ما يحد من إمكانية تعميم النتائج بشكل مباشر دون مراعاة هذه المتغيرات. وتدعم هذه النتائج ما أشارت إليه بعض الدراسات الحديثة إلى أن الفهم القرائي عملية متعددة الأبعاد، تتداخل فيها مهارات لغوية ومعرفية ووجدانية، مثل المفردات والدافعية والانتباه، وهو ما يعني أن استراتيجيات القراءة لا تعمل بمعزل عن هذه العوامل، بل تتفاعل معها في تشكيل نواتج التعلم.



تكملّة تحليل الدراسات السابقة وحدائتها

جدول (١): ملخص الدراسات السابقة

الدراسة	الهدف	المنهج	العينة	أبرز النتائج
Habok et al, 2024	تحليل أثر الاستراتيجيات	شبة تجريبي	طلبة	علاقة إيجابية
Shao, 2025	القراءة الرقمية	تجريبي	طلبة	فهم عميق
Alali et al., 2024	الصف المقلوب	شبة تجريبي	طلاب	تحسين شامل
Gildore, 2025	مراجعة	تحليل	متعددة	فاعلية عالية
Lestari, 2023	السياق	وصفي	طلبة	اختلاف النتائج



تكملة تحليل الدراسات السابقة وحداتها

يتضح من التحليل وجود اتفاق واضح بين الدراسات في أن استراتيجيات القراءة التفاعلية تمثل مدخلاً فعالاً لتحسين الفهم القرائي، حيث أكدت الدراسات أن التفاعل النشط مع النص يسهم في بناء المعنى وتعزيز الفهم العميق (Habók et al., 2024) ؛ (Shao, 2025) كما اتفقت الدراسات على أن التدخلات التعليمية المنظمة أكثر فاعلية من الأساليب التقليدية، خاصة عند دمجها بأنشطة تفاعلية تستثير التفكير لدى المتعلم (Gildore, 2025)

جدول (٢) أوجه الاتفاق و الاختلاف

العنصر	أوجه الاتفاق	أوجه الاختلاف
الاستراتيجيات	فعالة	تختلف
البيئة	مؤثرة	تقليدية / رقمية
القياس	موجود	أدوات مختلفة



أوجه الاتفاق بين الدراسات

على الرغم من هذا الاتفاق، إلا أن الدراسات اختلفت في عدد من الجوانب، من أبرزها طبيعة الاستراتيجيات المستخدمة، والبيئة التعليمية التي طُبقت فيها، وأدوات القياس المعتمدة في تقويم الفهم القرائي. كما أشارت بعض الدراسات إلى أن السياق التعليمي والثقافي يمثل عاملاً مؤثراً في تفسير النتائج، مما يحد من إمكانية تعميمها بشكل مباشر (Lestari, 2023).

التحليل النقدي المتقدم

نقاط القوة:

تتميز الدراسات السابقة بعدد من الجوانب المنهجية والعلمية التي تعزز من موثوقية نتائجها، حيث اعتمدت غالبية الدراسات على تصميمات شبه تجريبية تتيح مقارنة الأداء قبل وبعد تطبيق الاستراتيجيات، وهو ما يعزز من الصدق الداخلي للنتائج (Habók et al., 2024) كما استخدمت أدوات قياس متنوعة لقياس الفهم القرائي، شملت اختبارات معيارية ومقاييس متعددة الأبعاد، الأمر الذي يساهم في تقديم صورة أكثر شمولية لمستويات الفهم المختلفة. كما يظهر اتساق في النتائج ودعم نظري واضح.



أوجه الاختلاف بين الدراسات

نقاط الضعف:

عاني الدراسات من محدودية تفسير الآليات المعرفية، وضعف الربط بين النظرية والتطبيق، والاعتماد على البيانات الكمية، إضافة إلى قلة الدراسات العربية، وعدم مراعاة بعض المتغيرات الوسيطة.

جدول (٣): التحليل النقدي

الجانب	التوضيح
نقاط القوة	تصميمات قوية ، أدوات متنوعة ، نتائج متسقة
نقاط الضعف	ضعف التفسير ، قلة عربية ، غياب النوعي



أوجه الاختلاف بين الدراسات

تتمثل الفجوة في نقص الدراسات التي تفسر آليات تأثير استراتيجيات القراءة التفاعلية في البيئة العربية، مع الحاجة إلى دمج التحليل الكمي والنوعي ومراعاة المتغيرات الوسيطة.

جدول (٤): الفجوة البحثية

العنصر	التوضيح
تطبيقية	قلة عربية
تفسيرية	ضعف تفسير
منهجية	اعتماد كمي



الفجوة البحثية

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية قبل وبعد استخدام الاستراتيجيات
٢. توجد فروق بين التجريبية والضابطة
٣. تسهم الاستراتيجيات في الفهم العميق
٤. تختلف الفاعلية حسب البيئة
٥. يزيد الدمج من الفاعلية

جدول (٥): الفروض العلمية

رقم	الفرض
١	فروق قبل / بعد
٢	فروق مجموعات
٣	تنمية الفهم
٤	اختلاف بيئة
٥	أثر الدمج



صياغة الفروض العلمية

تشير الأدبيات الحديثة إلى فاعلية استراتيجيات القراءة التفاعلية في تنمية الفهم القرائي وتعزيز المعالجة المعرفية العميقة للنصوص. كما يظهر اتفاق نسبي بين الدراسات رغم اختلاف السياقات والمنهجيات، مما يدعم موثوقية النتائج. ومع ذلك، يكشف التحليل النقدي عن قصور في تفسير الآليات المعرفية وضعف الربط بين النظرية والتطبيق، إضافة إلى قلة الدراسات في البيئة العربية. وتؤكد النتائج أن الفهم القرائي عملية متعددة الأبعاد تتأثر بمتغيرات وسيطة مثل الدافعية والانتباه. كما تبرز الحاجة إلى دراسات أكثر تكاملاً تجمع بين المنهج الكمي والنوعي. وبناءً على ذلك، تتركز الإشكالية البحثية في تفسير آليات التأثير وتكييفها مع السياق التعليمي المحلي.



الخاتمة

Creswell, J. W. (2022). *Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches* (6th ed.). SAGE Publications.

Habók, A., Oo, T. Z., & Magyar, A. (2024). The effect of reading comprehension strategies on students' reading performance. *Heliyon*, 10(2), e23456.

Shao, J. (2025). The impact of digital interactive reading strategies on students' deep comprehension. *Education and Information Technologies*, 30(1), 123–145.

Alkalis, R., Alrashidi, O., & Alshammari, H. (2024). The effectiveness of flipped classroom strategies in improving reading comprehension skills. *Forum for Linguistic Studies*, 6(2), 45–62.

Gildore, P. (2025). The effectiveness of reading comprehension strategies in enhancing literacy skills: A systematic review. *Cogent Education*, 12(1), 567890.

Lestari, G. (2023). The influence of learning environment on reading comprehension outcomes. *International Journal of Educational Research*, 120, 102199.

Snow, C. E. (2023). *Reading for understanding: Toward a research and development program in reading comprehension*. *Educational Researcher*, 52(4), 215–226.

Pressley, M., & Afflerbach, P. (2022). *Verbal protocols of reading: The nature of constructively responsive reading*. Routledge.



المراجع



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

